لم يَعد التحسن المتسارع في أداء الألعاب الإلكترونية في السعودية مجرد إنجاز تقني عابر، بل تحول إلى مؤشر واضح على نضج البنية التحتية الرقمية وقدرتها على تمكين أحد أكثر القطاعات حيويةً ونموًا في الاقتصاد الرقمي. فقد كشف تقرير الربع الثالث من عام 2025 لمبادرة (GameMode)، الصادر عن هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، عن تحسن ملحوظ في أداء الألعاب الإلكترونية بنسبة بلغت 43% مقارنة بالمدة نفسها من عام 2024، مما انعكس بنحو مباشر على جودة تجربة اللاعبين ورفع مستوى التنافس بين مقدمي خدمات الاتصالات في المملكة. ومن هنا يبرز السؤال الجوهري: كيف نجحت شبكات الاتصالات في هندسة هذا التحول، وإعادة رسم تجربة اللعب، تأتي نتائج الربع الثالث لعام 2025 لتقرير (GameMode) لترسم خريطة طريق واضحة لهذا التحول. فالمبادرة لم تكتفِ بالرصد، بل صنعت بيئة تنافسية شرسة بين شبكات الاتصالات السعودية لتقديم أفضل زمن استجابة وأعلى سرعات تحميل، مما رفع سقف الطموحات لدى مجتمع اللاعبين والمستثمرين على حد سواء. وقد أظهر التقرير تحسنًا إجماليًا في أداء أشهر الألعاب الإلكترونية بنسبة بلغت 43% مقارنة بالربع الثالث من عام 2024. ولم يقتصر هذا التحسن على استقرار الاتصال فحسب، منصة STEAM: حققت شركتا (STC)، و(موبايلي) العلامة الكاملة في سرعة تحميل منصة (STEAM) للألعاب بنسبة وصلت إلى 100%. منصة XBOX: تصدرت موبايلي في أداء منصة (XBOX) في سرعة تحميل الألعاب بنسبة بلغت 98%. منصة PlayStation: تقاسمت شركتا (STC)، و(موبايلي) صدارة منصة (PlayStation) في سرعة تحميل الألعاب بالنسبة نفسها التي بلغت 98%، مما يعكس تطورًا متوازنًا في جودة الشبكات عبر مختلف المنصات. ثانيًا؛ زمن الاستجابة. أظهر التقرير أن التنافس بين شبكات الاتصالات السعودية لم يقتصر على سرعات التحميل، بل امتد إلى تحسين زمن الاستجابة، الذي يمثل العامل الأهم في تجربة اللاعبين المحترفين. وقد تصدرت شركتا (STC)، و(موبايلي) قائمة أفضل معدلات زمن الاستجابة في سبع ألعاب إستراتيجية وقتالية بارزة، وهي: PUBG Mobile، و Counter Strike، و Overwatch 2، و Marvel Rivals، و Rainbow Six Siege، و eFootball، و Dota 2. كما حققت موبايلي أفضل أداء في عشر ألعاب أخرى، منها: EA Sports FC، و PUBG، و Call of Duty، و Call of Duty، و Honor of Kings، و Fortnite، و Call of Duty Mobile. في حين تصدرت STC في لعبتي Mobile Legends، و League of Legends، مما يعكس تنوع إستراتيجيات التحسين الشبكي وفق طبيعة كل لعبة. لم يكتفِ تقرير (GameMode) بعرض المؤشرات الفنية، بل قدم إرشادات عملية لتحسين جودة الاتصال بالإنترنت المخصص للألعاب الإلكترونية، شملت التحقق من سلامة الشبكة المنزلية وكفاءة أجهزة الاتصال المستخدمة. كما أتاح للمستخدمين فرصة الإسهام المباشر في المبادرة عبر التسجيل للحصول على جهاز (مقياس إنترنت الألياف الضوئية)، الذي يمكّن اللاعبين من قياس أداء خدمتهم، بما يشمل: أداء أكثر التطبيقات والألعاب استخدامًا. وتتميز المبادرة بمواكبة أحدث الألعاب الرائجة داخل مجتمع اللاعبين، مع تحديث مؤشرات الأداء الخاصة بها بنحو ربع سنوي، بما يعزز موثوقية البيانات ويخدم مختلف الأطراف المعنية بالقطاع. يتزامن هذا التحسن التقني مع نمو لافت في سوق الألعاب الإلكترونية في المملكة، فوفقًا لبيانات هيئة الزكاة والضريبة والجمارك (زاتكا)، بلغ إجمالي واردات أجهزة ألعاب الفيديو خلال عامي 2024 و 2025 نحو 2, 429, 524 جهازًا، مما يعكس ارتفاع الطلب وتوسع قاعدة اللاعبين. وسجل عام 2024 استيراد 1, 745, 035 جهازًا، في حين بلغت الواردات خلال عام 2025 – حتى شهر أغسطس – 684, 489 جهازًا. وتصدرت الصين قائمة الدول الموردة في العامين، تلتها الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وفيتنام، مما يعكس تنوع سلاسل الإمداد ومواكبة السوق السعودي لأحدث الإصدارات العالمية. نجحت شبكات الاتصالات في السعودية في هندسة هذا التحول عبر مزيج متكامل من الاستثمار التقني، والتنظيم الذكي، والتنافس السوقي. فقد عمل مقدمو خدمات الاتصالات على تطوير شبكات الألياف الضوئية وتوسيع نطاق تغطيتها، إلى جانب نشر شبكات الجيل الخامس (5G) وتحسين قدراتها، مما أسهم في رفع سرعات التحميل وتقليص زمن الاستجابة، وهما من أكثر العوامل تأثيرًا في جودة تجربة اللعب، وخاصة في الألعاب التنافسية. كما نجحت المملكة في جذب كبرى شركات الألعاب لاستضافة خوادمها داخل السعودية، مما جعل البيانات تقطع مسافات قصيرة جدًا بدلًا من السفر إلى أوروبا أو شرق آسيا. وبالإضافة إلى ذلك؛ يؤدي الإطار التنظيمي الذي تقوده هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية دورًا محوريًا في توجيه هذا التحسن، من خلال مبادرات قائمة على البيانات مثل (GameMode)، التي رفعت مستوى الشفافية، وحولت أداء الشبكات إلى مؤشرات قابلة للقياس والمقارنة، مما حفّز مقدمي الخدمات على تحسين جودة شبكاتهم باستمرار. كما أسهمت المنافسة المباشرة بين مزودي الاتصالات في تسريع وتيرة التطوير، إذ انتقلت السوق من التركيز في توفير الخدمة إلى التميز في التجربة، مدفوعة بارتفاع طلب الألعاب الإلكترونية ونمو قاعدة اللاعبين. ونتيجة لهذا التكامل بين البنية التحتية المتقدمة، والتنظيم

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

الفعّال، والتنافسية العالية، باتت السعودية اليوم واحدة من أكثر البيئات الرقمية جاهزية للاعبين في المنطقة، وقادرة على استيعاب نمو قطاع الألعاب بوصفه ركيزة متنامية في الاقتصاد الرقمي.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي